

لَبَّيْكَ يَا قَدَسُ*

بالسيف — يأمة الإسلام — والقلم
نحرر (القدس) من مستعمر نهم

لابالدعاية في المذيع نرسلها
ممزوجة ببديع القول والكلم

فكم تعالت نداءات لنجدتها!
وكم حناجر بُحَّت دون (معتصم)!

وهذه صرخة دَوَّت بروعتها
وأسمعت كل ذي ضغن وذى صمم

(لبيك يا قدس) قد جاءت مجلجلة
على فم (الفهد) حامى الدين والحرم

هيا أفيضوا — بنى الإسلام — فى عجل
إلى الجهاد لنصر الدين والعلم

إن الجهاد سنام الدين قال به
خير البرية من عُرب ومن عجم

(٥) نشرتها مجلة النبل فى المجلد ٤٢ الصادرة فى محرم — صفر ١٤٠١ هـ كما نشرتها جريدة عكاظ والرياض
ومجلة الدعوة السعودية.

وما آسَتهان به قوم بلا سبب
إلا وعَضُوا بنان الحزن والنديم

وهذه سور القرآن تأمرنا
أن جاهدوا لتصونوا غالى الحُرَم

وقاتلوا في سبيل الله، لاتهنوا
لاتحزنوا، أنتم الأعلون في الأمم

* * *

تخيفكم - أمة الإسلام - شذمة
من اليهود دعاة الإثم والجَرم؟

زعانف، جعلوا (التلمود) شرعتهم
يفيض بالحقد والتضليل والسَّخَم

وأنتم مثلما نجم السما عدداً
وكم لكم في الورى من شامخ الهمم

أنتم ليوث الشرى في نصر دينكم
مابينكم فسحة للققعدد البرم

وبين أظهركم دستور ربكم الـ
قرآن والسنة الوضّاحة القسم

من يحتمى بها لم يخش غائلةً
ومن تمسك لم يُخذل ولم يُضم

في (عين جالوت) و(اليرموك) كان لنا
مجد حرزناه بالإيمان والقيم

حسب الرسالة والتنزيل رابطةً
لو كانتا في الرزايا خير معتصم

لكننا طالما لم نلتزم بها
تعامياً ودعونا هيئة الأمم

حيث الرعونة والفيثو وحزبها
يدعون صهيون فيهم دعوة الصنم

بئس الحضارة، تفنى أمة بيد آل
يهود سحقاً وتمزيقاً وسفك دم

والقاتل القزم يلقي كل تكريمه
تهمى عليه فنون العون كالديم

قنابل تترك الآفاق مظلمةً
وتفرش الناس كالعقبان والرُخم

يا أمة الدين لبّوا دعوة صدرت
من معقل الدين، أرض الوحي والحرم

يزفُّها (الفهد) ميمون النقيبة مح
ممود السريرة، راعى العهد والذمم

من معشر لهمو في كل مستبق
قدح مُعلّى وفضل غير منسكتم

كم قدّموا من يد في لَمّ أمتنا
وكم لهم في الورى من سابغ النعم

لايبيخلون بمال نحو أخوتهم
ولايردونهم عن مهجة ودم

بنوا خميساً يسد الأفق عِثِيرُهُ
درعاً لمكة والإسلام والرجيم

يقوده الندب (سلطان) الوغى، ورع
حامى المروءة والأخلاق والشيم

نعم القيادة كم قد أنجبت بطلاً
للأرض، للجو، للأغوار، للقمم

شعاره القدس أن تحيا محررة
من الصهاين أهل البغى من قديم

* * *

يا أمة الدين، إن الله سائلكم
عن أخوة في سهول الأرض والأطم

قد سامها الخسف ملعون وشردها
والبعض حولهم لحماً على وضم

فاستمسكوا بعرى الرحمان واعتصموا
بدينكم فهو حبل غير منجذم

ولا تنؤا عن نداء (الفهد) وانطلقوا
إلى الجهاد بعزم الضيغم العرم

وليس فينا أخ من ينتحل سبباً
كى لايرى الحرب إن قامت على قديم

وَلَنَنذِرُكُمْ يَوْمَ (يافا) ثم (طولكرم)
و (ديرياسين) في حزن وفي ألم

مذابح لم يركب يروى بشاعتها
حشد كثيف من الناعين واليُتم

وليس للشار (بعد الله) معتمد
غير العوالتى والسبتارة الخُذم

ذاك السلاح بـ (أجنادين) فاز به
(عبيدة) فغدا الآساد كالغنم

و (عين جالوت) حين انقضّ ضيغها
(الظَّاهر) اللّيث حامي الدين والحُرم

ويوم (حطين) اذ دكّ الصليب صلا
حُ الدين فانكفأ الأعداء كالبُهْم

هُموا الألى نصرُوا الإسلام فانبثقت
أنواره كاسحات الظُّلم والظُّلم

وكم لنا في دُنا التاريخ من عبر
تذكي عزائم أهل العزم والهمم